مواصلات وسوق دولية واسعة، نشاط الاوراق النقدية فيها هو أضعاف مضاعفة قياسا بنشاط السلع، وتزايد متعاظم لقطاع الخدمات، فيما تقلصت قاعدة الطبقة العاملة الصناعية بما بينهما من فوارق وخصائص وتجددت الامبريالية عبر الثورة التقنية مما زاد من المنتوج القومي وبالتالي رفع مستوى المعيشة للشغيلة واتسع نطاق نهب شعوب العالم النامي واتسعت الفجوة بينها وبين المركز الصناعي... الخ. وهذه وسواها كلها عناصر جديدة تستوجب المعاينة ولمعرفة نتائجها على علم الثورة وتغيير التاريخ.

أولا:

من المقطوع به ان الاشتراكية قد أحرزت عدالة اجتماعية لم تعد فيها الثورات ملك للأقلية التي تستغل الأغلبية من الشغيلة وهذه أفضلية لا يمكن نكرانها في الوقت الذي يملك ٣٪ من الأمريكان ٩٠٪ من الثورة القومية، وحققت شعوب البلدان الرأسمالية التي كانت تشابهها في مستوى التطور ما قبل انتصار الاشتراكية ولكن لكيما تفوز الاشتراكية تاريخيا على الرأسمالية فهي مجبرة على اللحاق بالرأسماليات المتقدمة والتفوق عليها، وهذا لا يمكن تصوره بدون امتلاك مفاتيح الثورة التقنية وتعزيز الديمقراطية والتغلب على مخلفات الجمود والبيروقراطية... وهنا جاء الزلزال السوفييتي غزيرا في دروسه.

ثانيا:

من المقطوع به ايضا ان شعوب العالم النامي المنهوبة الخيرات نتيجة التبادل اللامتكافىء والمقموعة سياسيا من قبل النظم التابعة انما افق تطورها مغلق طالما لم تتحرر من الامبريالية ولم تشق طريق مستقبلها بالاعتماد على نفسها أولا. وهي بداهة طاقة ثورية عظيمة، بل حسبنا تذكر سنوات الثورة الفيتنامية والثورة الجزائرية على سبيل المثال.

ثالثا:

من المقطوع به كذلك، ان غالبية الكعكة في المجتمعات الرأسمالية انما تحتكرها وتتحكم بها الطبقة الرأسمالية التي لا تتعدى نسبتها ٤٪ ، وهي رغم نجاحها في رفع المستوى ا لمعيشي للشغيلة غير انها تستأثر بالسلطة والنفوذ والثروة وتستغل المنتجين ، وهذا يستثير الجماهير مهما تباطأت الاستثارة. صحيح ان رفع الأجور ودفع بدل بطالة وتأمين الشيخوخة واحترام حقوق الانسان